

الفائق في غريب الحديث

كان ببعض الطريق بعثوا حرّام بن ملاحان بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتاهم انبتحى له عامر بن الطمّيل فقتله ثم قتل المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْدَقَ لِيَمُوتَ وَتَخْلَفَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَهُمْ يَتَّبِعُونَ السَّرِيَّةَ فَإِذَا الطَّرِيقَ يَرْمِيهِمُ بِالْعَلَاقِ . قالوا : قُتِلَ وَإِذَا أَصْحَابُنَا إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي سَلِيمٍ وَهُمْ النَّدِيَّةُ . انبتحى له : عَرَضَ لَهُ . قال ذو الرمة : ... نَهْضُوضٌ بِأُخْرَاهَا إِذَا مَا انبتحى لها ... من الأرض نهض الحرابيّ أغبر

أَعْدَقَ : من العَدَقَ ; وهو سيرٌ فسيحٌ أي ساقته المنيةُ إلى مصرعه . العَلَقَ : الدم الجامد قبل أن° بيديّس . النَدِيَّةُ : القومُ المجتمعون .

نحب طلحة رضي الله تعالى عنه قال لابن عباس : هل لك أن° أنّا حبيك وترفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . أي أنّا فرك وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقربا ابته منك . يعني أنه لا يقصُر عنه فيما عدّا ذلك من المفاخر فأما هذا وحده فغامرٌ لجميع مكارمه وفضائله لا يقاومُه إذا عدّسه .

نحى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأى رجلاً يندتحي في السجود فقال : لا تشنّ صُورتك . أي يعتمد على جبهته حتى يوثر فيه السجود وكل من جدّ في أمرٍ فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس في عدّوه . الحسن C طلب هذا العلم ثلاثة أصناف من الناس